

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

أوقات فراغ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7726.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، ثم أما بعد:

لازم تعرف إنت عايش ليه وهموت على إيه

في مباراة من ضمن مباريات تصفيات كأس العالم ما بين كولومبيا وأمريكا من فترة وكانت كولومبيا بتلعب مع أمريكا، لاعب من لاعبي كولومبيا جاب جون في نفسه، الجون ده تسبب في خسارة الفريق بتاعه للماتش وفي خروجهم من تصفيات كأس العالم، بعد الماتش أحد المتفرجين يقتل هذا اللاعب، يرمي عليه النار ويموت هذا اللاعب، لا هو عارف هو عاش ليه؟ ولا هو مات ليه؟.

ياما ناس مش عارفين هم ماتوا ليه؟ ولا هم عاشوا ليه؟ تايهين، فيه ناس تايهه، فيه شباب تاهت، فيه ناس تايهه، والله يا جماعة من غير الدين الناس تايهه، مش عارفه هي بتعمل إيه؟.

احد زملائنا الأطباء ولما كان في المستشفى ويقسم لي إنه كان في المستشفى جاهم شاب من الشباب بتوع المخدرات والمطاوي والشكل والحناقات وغرقان في دمه، بيقول لي وهو نايم على الشزلونج بيحاولوا يلحقوه بيخيطوا له الجرح بيقول سيبوني خلاص خلاص آخر مرة والله العظيم، آخر مرة مش هأعمل كده ثاني، سيبوني سيبوني ومات، كان شايف إيه يا جماعة؟ بيقول ما حدش شاف هو كان شايف إيه ولكن قعد يصرخ سيبوني سيبوني ومات.

قال تعالى "فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ" ق: ٢٢

الموقف رهيب.. هل من معتبر؟

تخيل كده يا حبيب قلبي، تخيل في مكان في صحراء إيه اللي جابك فيه، أي حاجة جابتك فيه ولقيت أسد طلع عليك طلعت تجري وهو يجري وراك، تجري وهو يجري وراك، لقيت بير بيربطك بجبل مسكت في الحبل أخيراً نجوت ونزلت، عايز تنزل لقاء البير بتبص تحت لقيت تعبان ضخم فاتح لك بقه وقفت ما بين الاتنين هتطلع.. الأسد فاتح بقه فوق، هتنزل.. التعبان فاتح بقه تحت، مش عارف تعمل إيه؟ وهتفضل في الموقف ده لوقت أد إيه؟ وييجي فجأة فار جعان يقعد يقرفد في الحبل يقعد ياكل في الحبل وانت واقف مش عارف تعمل إيه؟ ويا ترى انت مين اللي هياخدك النهاردة؟ في الموقف رهيب ده حد يقدر يفكر في حاجة؟

الأسد اللي جاي ده الموت اللي هيحصلك هيحصلك، والتعبان ده القبر اللي هتنزله هتنزله، الفار ده الليل والنهار اللي بياكل في عمرك وانت مش داري، بياكل في حياتك وقاعد يقتنص من حياتك وانت مش داري. اللي يتحط في الموقف ده لو جاله إميل من البنت يرد عليها؟ لو حد عرض له موقع ولا أي قناة ولا أغنية يتفرج عليها؟ يفكر في حاجة غير النجاة؟ مايفكرش في أي حاجة غير النجاة، يا جماعة إحنا ماعندناش وقت للتفكير في غير النجاة، يا شباب فوقوا، يا شباب استيقذوا، يا شباب ادركوا خطورة الموقف اللي احنا فيه، ماعندناش وقت لغير النجاة، والله العظيم ماعندناش وقت لغير طلب النجاة، إحنا في موقف رهيب، في موقف عصيب.

مشكلة كل الشباب والبنات

أنا بأكلم مين النهاردة؟ أنا بأكلم كل شاب وقفته في يوم من الأيام في أي مكان وكلمته، بأكلم كل شلة شباب وقفتهم في يوم من الأيام وكلمتهم، بأكلم شباب وبنات ثانوي، وبأكلم شباب وبنات الجامعة الألمانية والأمريكية والجامعة الكندية، بأكلم شباب المعاهد والأكاديميات والكليات الجديدة الخاصة والكليات العامة، بأكلم شباب الوطن العربي كله وشباب مصر..

أنا بأقول لكم أنا كل ما أوقف شاب النهاردة يقول لي إحنا حاسين بالفراغ، إحنا عندنا أوقات فراغ مش عارفين نعمل إيه في وقت الفراغ!، طيب نعمل إيه؟ أنا مخنوق، أنا طهقان، أنا مكتئب، أنا بأروح بلاي استيشن زهقان، أنا بأنزل أكلم بنات طهقان، أنا بأقعد ألعب على المحمول وبأقعد أروح نادي وأروح..، أنا قرفان، مخنوق، أنا عندي أوقات فراغ، أوقات فراغ مشكلة الشباب، أكثر مشكلة اتقالت لي وأنا بأكلم الشباب.. أوقات فراغ، عشان كده ده كان موضوع الليلة، مش دي مشكلتك؟ مش دي مشكلتك إنت؟.

رسائل هامة لعلاج مشكلة الفراغ:

يا جماعة قبل ما أقول لكم الحل العملي من غير ما نطوّل ولا نلفّ ولا ندور هو حل واحد بإذن الملك الجليل سبحانه وتعالى قبل ما أقول لكم، أنا عايز أديك رسائل عايز أديك رسائل..

أول رسالة: الحق عمرك.. هتفوق امتي؟

الحق عمرك يا حبيب قلبي فراغ إيه؟!، قال تعالى "فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ" الشرح: ٧ المؤمن ماعندهوش وقت فراغ لأن عنده مهام كثير، ربنا بيقول أول ما تلاقي عندك وقت فراغ انصب في المهام اللي وراك، فاذا فرغت انصب، مافيش وقت الحق عمرك، الحق عمرك، صفحات الوفيات في جريدة الأهرام كل يوم ٣ صفحات أد كده كل يوم، تضمن منين إن اسمك مش من الأسماء اللي هتنزل بكره ويكره وبعده وبعده وبعده ألوف من الأسماء اللي بتنزل كل يوم وانت مش منها ليه؟ ملك الموت لما بينزل بيغير كل حاجة، بيغير كل شيء، الحق عمرك، موت الفجأة انتشر وسط الشباب، يا جماعة موت الفجأة بقي كل يوم موت فجأة، الحق عمرك..

ده ربنا بيقول "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ" الأنبياء: ١

الكلام ده من ١٤٠٠ سنة النبي قاله لنا حكاية عن رب العزة، أمال دلوقت اقترب أد إيه لما من ١٤٠٠ سنة كان

اقترب، الحقي عمرِك، الحق عمرِك..

"إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة"، "وإن العبد الكافر وفي رواية: الفاجر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة" صححه الألباني هذه أجزاء من الحديث وليس الحديث بالكامل، الرسول قال لنا الحديثين أول كلمة في الحديثين العبد.. العبد ده عبد وده عبد بس ده عرف وده ما عرفش، ده فاق وده ما فاقش، ده الحق وده ما لحقش، فيه واحد ما يفوقش إلا وهو على سرير الموت واحد ما يفوقش إلا لما يتصلّى على صاحبه وواحد ما يفوقش إلا لما يصلوا عليه وهو تحت التراب.

هتفوق امتي؟ عايزين نفوق يا جماعة ده عبد وده عبد، ده فاق وده ما فاقش "إن العبد المؤمن" و"إن العبد الفاجر"، الحق عمرِك عايزين نفوق، الحق عمرِك الحقي عمرِك، هتندم، إنت عارف إنت عامل زي إيه لما بيكون وقت فراغ ومخنوق ومكتئب، الشباب كله يقول لك أنا مكتئب، أنا عندي وسواس، أنا عندي.. أنا عندي.. أنا طهقان.

إنت معذب ما لازم تعذب، إنت عامل زي اللي حاطط مسمار على راسه وقاعد يضرب عليه ويصوّت، يا ابني ما إنت اللي بتضرب على راسك، إنت عامل زي اللي جاله ألم زائدة دودية صرخ واتلوى ونام في الأرض ومش قادر أعمل إيه؟ آخذ حباية مسكنة؟ اتاري فيه التهاب رهيب في الزائدة الألم زال لمدة ساعة ساعتين كانت الزائدة انفجرت وحصل تسمم وكان ممكن يموت فيها..

إنت بتخدّر نفسك بالمعصية علشان تبعد الاكتئاب، والمعصية هي اللي بتجيب الاكتئاب!، لو فيه حباية دواء اتقال لك هتديك سعادة لمدة ساعة وتديك اكتئاب طول عمرِك الباقي هتاخذها؟! هي دي المعصية، هي دي المعصية، والله ما بتجيب سعادة ساعة، دي سعادة موهومة يا شباب، أول رسالة بأقولها لك الليلة الحق عمرِك.

الرسالة الثانية: اوعى تنزل قبرك على معصية

الرسالة الثانية اللي بأقولها لكم الليلة يا شباب، اوعى تنزل قبرك على معصية، اوعى تضع عمرِك في معصية، لو ضيعت عمرِك في معصية هتنزل قبرك عليها، خدوا بالكم ربنا مايفضحش من أول مرة، اوعى تنزل قبرك على معصية اوعى تنزلي قبرك على معصية، كل شاب مات قدام النت.. ألف مرة دخل على المواقع دي، كل شاب مات وهو بيزني.. ألف مرة وقع في الجريمة دي، كل شاب مات بالمخدرات.. ألف مرة كان بياخد الجرعات دي، كل شاب مات وهو بيسمع المعازف.. ألف مرة كان سمع الأغاني دي، ربنا مايفضحش من أول مرة، اوعى تنزلي قبرك على معصية اوعى تنزل قبرك على معصية، اوعى تضعي عمرِك في التبرج والسفور والاختلاط.

حكايات من الواقع.. من عاش على معصية مات عليها

أحد اخواننا كان راكب أتوبيس.. شاف بنت بيقول يعني منظرها قدر والعياذ بالله وقاعدة يعني هي عايزة أي شاب، فيه شاب جه ولايس ترنج رياضي وبدأ يكلمها، المهم نزلوا مع بعض في المحطة اللي صاحبي نزل فيها فبيقول بصيت

عليهم لقيت الولد والبنت ماشيين جنب بعض فالولد حب يربط رباط الجزمة وهي البنت مش واخدة بالها فوطى قعد يربط فيه واطأخر في ربطه والبنت ماشية ماشية ماشية وهي ماشية الولد قعد في جزء من الشارع فبتبص مالمقبتش الولد جنبها فبتبص عليه ورا يقول في نفس اللحظة من الناحية دي عربيتين جاين ومن الناحية دي عربية جاية بسرعة فالعربية اللي جاية من الناحية دي عايزه تفادي دي فقامت حاوده كده، والعربية اللي وراها عايزه تيجي وتعديها فقامت حاوده كده كانت صاحبتنا ما بين الاثنين، يقول اتعجنت ما بين العربيتين، اتعجنت ما بين الاثنين، الولد انتبه فبيجري بيشفوف الحادثة لقاها البنت اللي كانت معاه اللي شافوه قالوا له إنت تعرفها قال لهم لأ أنا ما اعرفهاش! وسابوها لغاية ما نزلت وماتت.

عاشوا على الأغاني وماتوا بسببها

اوعى تضيعي عمرك في الأغاني، اوعى تضيع عمرك في المعازف، الشباب اللي نزلوا البيسين وواحد جاب جهاز الساوند جهاز الأغاني، الجهاز اللي هيسمعهم أغاني وهم قاعدين مع بعض في البيسين، في المكان الراقي، ويشاء الله وهو عايز يبديل شريط أو يبديل حاجة إن الكاسيت ينزل بسلك الكهرباء، الكهرباء تصعقهم كلهم يا جماعة حرق الكهرباء أشد من حرق أي نار على وجه الأرض، طبياً حرق النار ده حرقه رهيب، كلهم اتفحموا في ثواني، نهايات أصحاب المعازف.

اوعى تضيع عمرك، اوعى تضيع عمرك في علاقة حب فاشلة، كنت بأكلم دكتور حروق قال لي أي حرق ببيحي الحرق بيبقى ماسك الجسم من تحت لفوق إلا حرق الباحثات عن الحب بنات ثانوي، اللي بيعيشوا قصة حب ويروحوا ينتحروا الحرق بيبقى ماسكهم من شعرهم ووشهم ورقبتهم وعينهم يقول لك الحرق بيبقى زايد وينزل يقل، ليها تفسيرها طبياً ولكن اوعى تضيع عمرك.. اوعى تضيع شبابك، إنت الخسران.

عاش على المخدرات ومات عليها

كانوا رايمين مع شاب من الشباب بعربيته رايمين الاسماعيلية يجيبوا مخدرات وهم طالعين على الطريق الشاب إزرق واتشجج، هم شاربين أصلاً وطالعين، إزرق واتشجج وبدأ يموت وبدأ يحتضر، صاحبهم مات بين أيديهم في العربية هيعملوا إيه؟ يجروا على مستشفى؟ لأ رموه! وطلعوا بالعربية جابوا جرعات المخدرات ورجعوا عليه تاني شالوه في العربية ورجعوا بيه على بلدهم سابوه في العربية ميت ونزلوا كلهم وراحوا يشربوا المخدرات في مكان من الأماكن، نهاية قدرة، نهاية بشعة، سبحان الله العظيم! صاحبهم! ماحدث يعرف حد، إذا كان مافيش فيهم خير لربنا هيبقى فيهم خير لبعض؟! سبحان الله العظيم!.

أحد اخواننا راح يزور شاب من الشباب، يقول الشاب قعد يبكي، منهار وهو قاعد يطمنه، يقول وهو بيموت لقي الشاب يقول ربنا هيغفرلي إزاي؟ طيب والزنا والمخدرات! وهو يقول الشاب قاعد مهمما يطمن فيه مافيش فائدة، الشاب مرعوب، الشاب قلبه هيقف، يقول لقيته قاعد يقول والزنا والمخدرات! والزنا! والزنا! وطلع لسانه ونزل

وماطلعش ثاني!، مات والعياذ بالله مات وهو قاعد يتقهر على المعاصي بتاعته، اوعى تضيع عمرك في علاقات الحب الفاشلة وفي الزنا والحنا والعياذ بالله، اوعوا يا جماعة.

عاشوا على الزنا وماتوا عليه

واحد صاحبنا كان رايح لقي أحد الطباط أو وكلاء النيابة وهو في المكان بتاعه فلقاه زعلان جداً فيقول له إنت زعلان ليه؟ قال له النهاردة عندنا في دمياط الحادثة دي حصلت، النهاردة عربية نقلت جت عدت فخبطت عربية وقعتها في الترة وكان فيه عربية تانية متغطية وقعت معاها في الترة، فيقول كل الناس قعدوا يطلعوا العربية السليمة ويشيلوا الناس اللي فيها وماحدث واخذ باله من العربية المتغطية خالص، خالص، فالناس بعد فترة بتطلعها لقتها منزلة دم!، يشيلوا الغطا لقوا واحد وواحدة كانوا بيزنوا معجونين، الاتنين مطحونين زي ما تطحن حاجة في الخلاط! الاتنين دمهم امتزج ببعض هيجوا الاتنين يوم القيامة دمه عليها ودمها عليه والعياذ بالله!، أقدر موتة وأسو موتة ممكن عبد يموتها والعياذ بالله، النهايات يا جماعة.

ماتعرفوش اللي كان في جريمة زنا هو وواحدة واتصعقوا صعق كهربائي والعياذ بالله الاتنين اتفحّموا في لحظة! يقابلوا ربنا متفحمين على الجريمة دي والعياذ بالله!، نهايات! نهايات شنيعة!، نهايات تستوقفنا، نهايات لازم نقف قصادها، اوعى تنزل قبرك على معصية، لو عشت على معصية هتنزل على معصية.

مارلين مونرو واحد شافها بعد موتها بست ساعات بيقول أنا مش طايق أبص في وشها ولا أسمع اسمها!، مش بأطبق أسمع الاسم ثاني، لو شفتوا مريض الإيدز بعد ما جاله الإيدز والإيدز عمى عينيه ويجيب لك سرطان الإزاز في الصورة يقول لك سرطان الإزاز في عين مريض الإيدز لأنه كان أعمى، أعمى البصيرة، ربنا يعمي له بصره، زي مريض الزهري والسيلان والعياذ بالله، العين بتاعته بتبقى منظر غروب الشمس بيتعمى في الآخر، الأمراض الجنسية بتعمى في الآخر ليه؟ لأنه كان أعمى البصيرة فربنا ينتقم منه بالعمى، لما تشوف مريض الإيدز دي العينين اللي بصت للحرام! والجلد اللي جاله السرطان ده الجلد اللي مسّ الحرام، وده الفم اللي قال الكلام الحرام، ودي الودن اللي سمعت الكلام الحرام.

عضو عضو في جسمه ربنا انتقم منه أصعب انتقام والعياذ بالله، عضو عضو في جسمه، انتقام فظيع يا جماعة، انتقام فظيع!، موتة السوء، خافوا يا شباب، خاف لو بتعمل معصية، الراجل اللي دخل على زوجته فوجئ بحالة زنا والعياذ بالله مسك سكينه بيدبجها! الزاني اترعب نط من الدور الحادي عشر نزل مدّشديش!، زاني ومنتجر! يا رب سلم، خاتمة سوء والعياذ بالله، شوفوا يا اخواننا الخواتيم البشعة، شوفوا الخواتيم الرهيبة، اوعى تنزل قبرك على معصية، اوعى تنزلي قبرك على معصية.

النصيحة الثالثة: تحبّل ماذا يحدث لك تحت الأرض

النصيحة الثالثة اللي بأقدمها لكم يا شباب: ماذا يحدث تحت الأرض؟ "إنه أتاني الليلة آتيان، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالوا لي انطلق، وإني انطلقتُ معهما"، رؤيا رآها الرسول -صلى الله عليه وسلم- في صحيح البخاري، تعالى بسرعة

هنوريك إيه اللي تحت الأرض، النهاردة يا محمد بن عبد الله هيُكشَف ليك تحت الأرض فيه إيه؟ تحت الأرض فيه حاجات رهيبة! "وإنا أتينا على رجلٍ مضطجعٍ، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بصخرةٍ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغُ رأسه" صحيح البخاري

ينزل بالصخرة على رأس اللي نائم يدشدشها، يثلغها وبعد كده الصخرة تندهده يروح يجيبها وينزل تاني! إيه يا جماعة ده!، ده مين ده؟ ده اللي كان بينام عن الصلاة، ياريتته كان ضربوه يمرزبة يصحى للصلاة ورأسه ماتقلتش بس كان يصلي، مين ده يا جماعة!

لو قسمنا الشاشة نصين، اقسام الشاشة نصين لما تيجي تعصي، افنكر وانت بتيجي تعصي المعصية ولذتها وافنكر العذاب اللي بيعد تحت التراب قصاد المعصية!، يا جماعة لازم نقسم الشاشة نصين، تخيلوا يا جماعة، تخيلوا العذاب اللي تحت الأرض، تخيلوا إن تحت الأرض فيه أشغال شاقة مؤبدة بالمنظر ده! " قلتُ لهما: سبحان الله ما هذان؟ الرسول مش مُتخيل ده تحت الأرض قال: قالوا لي: انطلقْ انطلقْ، قال: فانطلقنا، فأتينا على رجلٍ مستلقٍ لقفاه، وإذا آخرُ قائمٌ عليه بكُؤوبٍ من حديدٍ، وإذا هو يأتي أحد شقيّ وجهه فيشرشُرُ شدقُه إلى قفاه، ومنخرُه إلى قفاه، وعينه إلى قفاه" صحيح البخاري انتو عارفين ده مين؟

الذي يكذب الكذبة فتبلغ الآفاق، اللي كذب على الله، اللي كذب على رسول الله ونفى سنته، اللي كذب على الصحابة زي الشيعة واتهم الصحابة، اللي كذب على علماء السنة، اللي كذبوا على الدعاة، اللي كذبوا على المنتقبات والملتحين وافتروا عليهم وشتموهم، اللي كذبت على واحدة صاحبته وطلعت إشاعة عليها..

"قال: قلتُ: سبحان الله ما هذان؟ قال: قالوا لي: انطلقْ انطلقْ"، تعالى شوف لسه ده الأرض مليانة!، تحت الأرض مليان لسه! "فانطلقنا، فأتينا على مثل الثنور" زي الفرن - قال: وأحسب أنه كان يقول- فإذا فيه لغطٌ وأصواتٌ، قال: فاطلعنا فيه، فإذا فيه رجالٌ ونساءٌ عراة، وإذا هم يأتيهم هبٌ من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهبُ ضوضوا، أول ما النار تيجي بيصيحوا صياح! ضوضاء رهيبة! "قال: قلتُ لهما: ما هؤلاء؟ قال: قالوا لي: انطلقْ انطلقْ، قال: فانطلقنا" صحيح البخاري

آه دول الزناة يا جماعة، دول الزناة والعياذ بالله، الزناة والزانيات في فرن تحت الأرض! الزاني بس مش في فرن تحت الأرض وفي الدنيا كمان اللي بيقع في الجريمة دي اعرف وانت بتقع فيها إنت لسه ما تجوزتش، مراتك المستقبلية بتقع في نفس الجريمة مع واحد، أنا طيب ليه أنا مش عاوز أتجوز واحدة تكون خانتني قبل الجواز، خلاص، كما تدين تُدان!، دين الزنا دين بيتسد من عِرْضِكَ! خُد بالك، خدوا بالكم يا جماعة، ماذا يحدث تحت الأرض؟

الحل العملي لأوقات الفراغ

يا شباب أنا عاوز أكلمكم الليلة عن الحل العملي لأوقات فراغ، ممكن نعمل سلسلة طول رمضان عن أوقات الفراغ والحل، إنما أنا عاوز أديك الحل اللي أنا جربته، الحل اللي كلنا جربناه، الحل اللي كلنا حياتنا اتقلبت لما ربنا يسّر له لنا، أنا عايز أديك الحاجة اللي هتشغل حياتك، اللي هتملي وقتك، اللي هتملي عمرك، اللي هتخلي كل وقتك سعادة وجهد ونشاط وانطلاق، تخيل لو إنت نازل القهوة مالمقيتش ولا حد فيها ولا صاحب.. تنزل تاني؟ لا والله هأروح قهوة فيها ناس.

طيب نازل كلية طيب وهتطلع الأول وتتعين بس هتفضل الست سنين تحضر محاضرات لوحدهك وهتذاكر لوحدهك؟ ولا أقدر دا أنا أموت، دا أنا أكون اتجننت هو أنا أكسب إيه لما أكون اتجننت لوحدي؟!
يا جماعة لولا الصحبة ماكانتش المعصية، النوادي لولا الصحبة السوء اللي فيها ماكانش حد نزلها أصلاً! أنا كذلك بأقول لك الناحية الثانية الصحبة يا شباب، الصحبة يا شباب، يا شباب الصحبة، أنا بأنادي فيكم حل لمشكلة الفراغ، حل لمشكلة الالتزام وتيسير الالتزام.. الصحبة، لو ربنا أراد بيبك خير هيسّر لك الصحبة والله العظيم.

أثر صحبة السوء

الوليد بن المغيرة خلاص سمع قرآن وكان هيسلم وكان هيبقى واحد مننا وكان هيبقى زي خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب قصصهم بتتروى وبطولاهم بتتروى، وقرر خلاص وقال كلام وأعلن أمام الجميع، يروح له أبو جهل إنت هتصباً ولا إيه؟ إنت محتاج فلوس ولا إيه؟ إنت هتزل نفسك ولا إيه؟ الوليد بن المغيرة مش قابل! أبو جهل إنت بتتهمني! أنا ماقلتش الكلام اللي قلته في حق محمد والقرآن غير عن اقتناع، لا ده إنت ليك أهداف دنيوية، ده إنت هتبقى مسخرة، ده إنت كله هيضحك عليك، ده إنت كله هيتريّق عليك، ويسمع الوليد بن المغيرة كلام أبو جهل وينتكس ويرتد!

يا رب سلم، وينزل قول الله "سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ" القلم: ١٦، وينزل قول الله "سَأُصْلِيهِ سَقَرَ" وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ *
لا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ" المدثر: ٢٦: ٢٨، وينزل قول الله "سَأَرْهَقُهُ صَعُودًا" المدثر: ١٧ كل ده في الوليد بن المغيرة.

الوليد أبو خالد بن الوليد اتنسف دينته وآخرته بسبب صحبة السوء، أبو طالب كان هيسلم وهو بيموت وأبو جهل يقول له أتصباً عن دينك؟ أترضى بغير ملة عبد المطلب؟ فقال لا بل على ملة عبد المطلب بسبب صحبة السوء، يا ترى يا جماعة لما أبو طالب يشوف أبو جهل في جهنم هيعمل فيه إيه؟!، هينتقم منه إزاي؟! هيفرغ فيه غلّ ضياع مصيره إزاي؟!
صحبة السوء هدمرك، أنا مش بأحذرك من عقرب هيقرصك! من تعبان هينهي حياتك بقرصة! أنا بأحذرك من صاحب هيوديك جهنم! إنت مش يتعظم سنة النبي؟ إنت مش بتعظمي سنة النبي؟ أنا بكلم الجميع دلوقت يا جماعة أنا بأكلم المنتقبة والملتحي، إنت بتكلمنا كلنا؟ آه، ليه؟ لأن الحديث ده هو اللي فيه مفتاح حياتنا وانطلاقنا كله، وتغييرنا كله، وفي كلمتين "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي" حسنه الألباني

صحبة السوء هدمرك، أنا مش بأحذرك من عقرب هيقرصك! من تعبان هينهي حياتك بقرصة! أنا بأحذرك من صاحب هيوديك جهنم! إنت مش يتعظم سنة النبي؟ إنت مش بتعظمي سنة النبي؟ أنا بكلم الجميع دلوقت يا جماعة أنا بأكلم المنتقبة والملتحي، إنت بتكلمنا كلنا؟ آه، ليه؟ لأن الحديث ده هو اللي فيه مفتاح حياتنا وانطلاقنا كله، وتغييرنا كله، وفي كلمتين "لا تصاحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي" حسنه الألباني

الكلام ده مش أنا اللي قلته ولا أي حد ده النبي، النبي محمد بن عبد الله -عليه الصلاة والسلام-، هتكسري كلام النبي في حياتك؟ هتكسر كلام النبي؟ الملتزمة النائمة لأنها صاحبة منتقبات نائمات!، الملتحي النائم في بيته لأنه صاحب ملتحين نائمين!، الشاب اللي مش عايز يلتزم لأنه صاحب شباب مش عايزين يلتزموا!، كل واحد على حسب اللي صاحبهم، إنما الشاب اللي صاحب ناس مجتهدة وطلبة علم وبيعلموا تجويد وبيعلموك ويدوك تجويد وياخدوه يعرفوه على الدعاة ويعرفوه على المشايخ ويعرفوه على بيئة العلم، ويعرفوك على الدروس النسائية ويعرفوك على مواقع النت الإسلامية، ويعرفوك على قنوات الدّش الإسلامية، وأجمل البرامج والدعاة ويعرفوك على أماكن شرايط الكاسيت الإسلامية والسيدات، هيدخلوك البيئة الصالحة.

إزاي تلاقي الصحبة الصالحة؟

الصحبة هي الحل يا جماعة، الصحبة الصالحة، حتى لو بقيت تسمع إرهابيين بقي والأول يقول لك خد المصحف ده بكرة يقول لك خد الرشاش ده، يا سيدى.. الصحبة يا جماعة.

طيب عشان نجيب الصحبة نعمل إيه؟ خدوا بالكم صحبة السوء والله ما هتنتفعك في الدنيا، الولد صاحبه بيتغسل مات موتة فجائية وهو اتخنق خرج بره شغل الكاسيت في العربية وشرب سجائر، مش هينفعوك، **"وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا"** المعارج ١٠، لا دنيا ولا آخرة، **"وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا"**، لو شافك بتقطع يوم القيامة مش هيسأل فيك أقرب الناس ليك، او عوا يا جماعة.

الشباب اللي كان جاي لواحد صاحبننا يقول له أنا عاوز أتوب بس أتوب بأقل الخسائر، مافيش خسائر بس تعالى، وعشان تيجي صاحب ناس ملتزمة، طيب أنا عايز أصحاب ناس ملتزمة أنا هديكم ثلاث حلول خطيرة:

الحل الأول: دور على الصديق الملتزم في المسجد وواعى تفرط فيه

الحل الأول اللي طبقوه وسمعوا الكلام فيه بفضل الله دلوقت على وشك إنهم يبقوا دعاة بفضل الله، انزل النهاردة بص في التراويح وبص في صلاة الفجر وبص في المساجد هتلاقي واحد وشه منور، هتلاقي أخت وشها منور، الولد هتلاقي الولد، والبنت هتلاقي البنت، مش عايزين نلخبط الدنيا يا شباب، روح له وقول له أنا عاوز أتعرّف عليك، عاوز أتعرّف عليك في الله، يا جماعة مندوب التسويق بيخبط على الشقة ٢٠ مرة ويقفلوا الباب في وشه ويخبط تاني، مندوب المبيعات بيروح للمحل ٢٠ مرة يقول له مش عايز حاجة ويجيله تاني، بيتكسفوا علشان الدنيا، اتكسف عشان الدين، يا أخي اشمعى مرحلة الالتزام ومرحلة المعاصي؟ ما تخلي مرحلة في الدين..

انزل النهاردة شوف أجمل ملتزم شدك نور وشه واجتهاده وخشوعه قول له أنا عاوز أتعرّف عليك كلبش فيه، كلبش في واحد ملتزم، كلبشي في أخت ملتزمة، كلبشوا يا جماعة ده أول مفتاح وأخطر مفتاح.

أنا أعرف واحد صديقي دلوقت والله يا جماعة من الشباب اللي لهم دور كبير جدًا بفضل الله في التحضير معايا في

الدروس وأفكاره ما شاء الله رائعة، وربنا فتح عليه سبحانه الله كانت بدايته إنه نفذ التوصية دي، نزل لقي شاب شكله جميل كده وحلو كده وبفضل الله سبحانه وتعالى ويقول لي لقيته لابس أديداس كده وشكله نضيف قمت رايح متعرف عليه، فربنا فتح أبواب الدين كلها بسببه.

الحل الثاني: حوِّط نفسك بيئة إيمان صالحة

الحاجة الثانية يا شباب غير الصحبة غير إنك تتاقل على ملتزم وتتاقلي على ملتزمة وتتعرفوا عليهم، اوعوا ما تنفذوش دي اوعوا يا شباب ده مفتاح خطير اوعوا، اوعوا يا جماعة دا ده مفتاح سعادتنا كلنا، **الحاجة الثانية بيئة الإيمان، بيئة الدين**، لو انت واقف في محطة ميدان لبنان يا جماعة وتقول حد يبجي معايا طريق مصر اسكندرية، مين اللي هيبجي معاك، اطلع على طريق مصر اسكندرية هتلاقي ألوف طالعة..

اطلع على طريق الالتزام، احضر دروس، روح التراويح بتاع مساجد السنة، احضر دروس الدعاة والوعاظ، انزل اتعلم تجويد اللي بيعلمك واللي بيتعلموا معاك هيبقوا صحبة ليك، انزل اطلب علم، انزل احفظ قرآن اللي بيحفظك واللي بيحفظوا معاك هيبقوا صحبة ليك، انزل احضر الدروس هتلاقي الشباب اللي حواليك، وهتلاقي البنات اللي حواليك كلهم صحبة ليك، ادخلوا بيئة الإيمان يا شباب حطوا نفسكم في الحضانة، ادخل جوه الحضانة، جوه الرحم.

الحل الثالث: الاعتكاف.. يفتح لك صفحة جديدة مع الله

الحاجة الثالثة يا شباب، الاعتكاف يا شباب، اعتكاف رمضان فرصة تاريخية لنوال أعظم صحبة، عشر أيام عايش مع صحبة صالحة، أنا عايز البنات بدال ما عندكيش مانع شرعي اعتكفي يا بنتي، مش حرام بالعكس وانت يا حبيب قلبي اعتكف، يا جماعة الاعتكاف، ياما شباب الواحد شافهم اتقلبت حياتهم بسبب الاعتكاف، خرجوا بني آدمين تانيين، الاعتكاف ده عناية مركزة، أوضة عناية مركزة وانت هتدخل فيها عشر أيام تحت العناية المركزة الربانية، عشر أيام في صحبة الملك، عشر أيام في جوار الله، في بيته، عشر أيام ما بنبتلش عبادة ليل نهار حتى وانت نايم مجرد إنك في الجامع بتعبد ربنا، ١٠ أيام..

بوس جزمة أبوك مش إيده قول له أبوس جزمتك سبني أعتكف، بوسي جزمة أبوكي قولي له أبوس جزمتك هات أخويا معايا يبقى هو في مسجد الرجال وأنا في مسجد النساء نعتكف، ماتصيّعش أخطر فرصة لبداية صفحة جديدة مع الله، الاعتكاف يا جماعة أخطر فرصة نتعرف على أصحاب، نتعرف على أصحاب بقى المعتكفين بقى المجتهدين يعني صحبة نادرة..

عايزين السنة دي يا شباب الاعتكاف ده نموت نفسنا فيه، عايزين السنة دي الاعتكاف ما يضيعش، عايزين السنة دي الاعتكاف يبقى صفحة جديدة مع ربنا سبحانه وتعالى، نخرج منه والله ما في وقت فراغ دا أنا ورايا ياما، فسح معاهم في العيد وبعد العيد ورايا دروس وورايا شرايط، ولما هأزهق هألاقي ألف صاحب وصاحب أظهر وأظرف وألطف وأرضى لله وأجمل لقلبي وأسعد وأبهج، والله العظيم الملتزمين أعسل ناس وأجمل ناس وأظرف ناس وأرؤش ناس يا عم، نقول لك إيه بس.. بس انت صاحبهم بس وشوف حياة الدين شكلها إيه.

لازم تصاحب المجتهدين

وانت يا ست المنتقبة وانت يا أختي في الله، يا أختي يا فاضلة صاحبي، يا جماعة صحبة الملتزمين مش معناها صحبة المنتقبات والملتحمين، صحبة المجتهدين، صحبة المجتهدين في الدعوة في العلم في العبادة، صاحبي يا بنتي مجتهدات عشان تنشطي، صاحب يا ابني بقى بطل يا ابني بقى النوم والتنبلة اللي احنا فيها دي، صاحب يا ابني إخوة مجتهدة، ماتصاحبيلش إخوة قاعدة تقزقز لب مربيلى دفته وخلص، صاحب إخوة مجتهدة، يا جماعة صحبة المجتهدين.

التوصيات:

عشان نقول الوصفة السحرية اللي العالم اداها لقاتل المنة، قال له: "اترك بلدك فإنها أرض سوء وانطلق إلى أرض كذا فإن فيها قوم يعبدون الله"، الملايكة قاست هو أقرب للصحة الصالحة ولأقرب لصحة السوء، لقوه أقرب للصحة الصالحة قبضوه على الرحمة، يعني يا جماعة حسب قربك من الصحة الصالحة، حسب قربك من الجنة وحسب بعدك عنها، حسب قربك من النار..

الصحة الصالحة يا شباب، الصحة الصالحة يا شباب بالله عليكم، بالله عليكم ما تضيعوا أخطر مفتاح لتغيير دينكم، بالله عليكم الصحة دي أخطر حاجة، **بيئة الإيمان**، الجنين لو خرج من رحم أمه واتقطع عن الحبل السري يموت في لحظات، الرحم والحبل السرى دول الصحة الصالحة يا جماعة، حضانة الإيمان بيئة الإيمان يا شباب أنا مش عارف أقول إيه والله ما عاوز أنهى الحلقة الوقت خلص، والوقت عدى، نفسي أهنيها وأنا حاسس إننا كلنا اقتنعنا بخطورة الصحة..

أنا قابلت ناس والله العظيم جلست معاهم عشر دقائق اترفعت عشر سنين في فهمي وفي إحساسي وفي مشاعري في الدين بعشر دقائق قاعدة معاهم، دا انت ممكن الصحاب الصالح ده ينقلك نقلة رهيبه، غير الزوج الصالح بقى ربنا يوعدك بيه، وغير الزوجة الصالحة ربنا يرزقك بيها دا دي هتبقى الجنة بقى الجنة في بيوتنا، يا اخواننا، يا شباب، يا رجالة، يا أخوات، يا شباب الجامعة الأمريكية والألمانية والكندية والأكاديميات، يا شباب مارينا، يا شباب، يا اللي بتعصي ويا اللي مش بتعصي بس مابتعملش طاعات ويا اللي بتعمل طاعات بس مقصّر، يا جميع الشباب يا ثانوي ويا إعدادي، يا جماعة الصحة مفتاح خطير جدًا، اوعوا تخسروه في حياتكم، اوعوا بالله عليكم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

دعاء الخاتمة

اللهم ارزقنا الصحة الصالحة، اللهم ارزقنا الصحة الصالحة، اللهم إنا نتوسل إليك، اللهم ارزقنا صحبة تعيننا على بلاغ ما تريده منا يا رب، يا رب ارزقنا صحبة صالحة تنبغ بما طاعتك يا رب، أَلْف بين قلوبنا يا رب، اللهم رَوج الصالحين بالصالحات وزَوج الصالحات بالصالحين يا رب، اللهم إن الشباب في فتن، اللهم إن أمة حبيبك في فتن عظيمة، اللهم خلصنا منها ونجنا منها يا رب، اللهم ارزقنا جميعًا أفضل صحبة وأعظم صحبة تعيننا على طاعتك في الدنيا وتشفع لنا عندك في الآخرة..

يا رب، يا رب ارزقنا الصحبة الصالحة، أصلحنا يا رب، طهرنا يا رب، غيرنا يا رب، أعنا يا رب، يا رب ما لنا غير كلمة يا رب، يا رب ماتحرمناش من كلمة يا رب، يا رب نتوسل إليك ونستغيث بك يا أرحم الراحمين، اللهم أعتق رقابنا من النار.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. ومن النهاردة مش هيبقى عندنا أوقات فراغ. جزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>